

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[391] الْآيَتَانِ إِنََّّ الْفَالِقَ الْحَبَّ وَالذَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ الْإِشْرَاقُ فَأَنزَلْنَاهُ تَوْنًا فَكَوْنًا 95
فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ 96 التفسير فالق الاصبح؛ مرّة أخرى يوجه
القرآن الخطاب إلى المشركين، ويشرح لهم دلائل التوحيد في عبارات جذابة وفي نماذج حية
من أسرار الكون ونظام الخلق وعجائبه. في الآية الأولى يشير إلى ثلاثة أنواع من عجائب
الأرض، وفي الآية الثانية يشير إلى ثلاثة من الطّواهر السماوية. يقول القرآن الكريم
أوّلًا: (إِنَّ الْفَالِقَ الْحَبَّ وَالنَّوَى). "الفلق" شقّ الشيء وإبانه بعضه عن بعض (1). و"الحب"
و"الحبة" تقال لأنواع الحبوب الغذائية كالحنطة والشعير _____ 1
- الراغب الأصفهاني (المفردات)، ص 385.